العدد ٥٥٣

السنة السادسة

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز

وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٩ يناير سنة ٢٢ م

توجيهات

تعين الهمام المقدام القائم مقام السيد محمد صدقى قائداً لعمان وحو اليها،

وتعين فى نيابتها الشرعية صاحب المزايا الشيخ حمزة بن العربى

ووجه وسام الاستقلال العلى الشان من الدرجة الثانية الى الهمام المقدام السيد محمد صدقى القائم مقام قائد عمان

هذا اوان الحزم

فاشتدى زيم

قرأنا فى رصيفتنا « الاهرام » الغراء بعددها (١٣٦٤٠) مقالا ضافيا عن القضية العربية نقلتها عن « التيمس » لاحد مراسليها ، ولاهميته أحببنا نقله وابداء ملاحظاتنا عليه وهاهو :

السياسة العربية

انكلترا وفرنسا فى الشرق

تنشر جريدة التيمس مقالات مهمة لمكاتبها الخاص فى طهران يتناول فيها احوال الشرق وما فيه من غوامض السياسة ورأيه فيما يجب السير عليه لتلافى الاخطار التى تحدق بالعلاقات الانكليزية والفرنسية بسبب الاختلاف على سياسة الشرق ومن تلك المقالات ما جاء بالبريد الاخير عن احوال بلاد العرب كشف فيها الكاتب عن كثير من الحقائق الهامة فقال :

ان مسألة تأثير دعوة الجامعة العربية فى علائقنا بفرنسا من ادق المسائل وأصعبها تناولا وقد بقيت هذه المسألة ضبابا جاثمين باريس ولندن ثلاث سنوات

وقد قضى الواجب علي عندما كنت اكاتبكم من دمشق وحلب سنة ١٩١٩ ان اتناول بحثها فى وقت اشتد فيه توتر العلاقات فكان يلوح لى ان التحفظ فى القول احكم طريق يتسع متى كانت الاحوال سيئة وانى اعتقد ان ما كتبته حينذاك لم يكن من شأنه الا الحث على اجتهاد الاتفاق الوقتى الذى تم فى خريف تلك السنة والذى بموجبه جلونا عن سوريا لتحل فيها الدولة المنتدبة وانقطعنا عن دفع الاعانة المالية للامير فيصل وهو فى دمشق وكان من وراء هذين العملين وعلى الاخص الاخير — ان رفع حمل عن عاتق دافعى الضرائب ومن يعلم ماذا كانت تحمله الامة من الاموال لولا ان تم ذلك الاتفاق ؟

على انه كان من الضرورى فى ذلك الوقت لاسيما عند نشوب الثورة فى العراق ان نشير الى هذه المسألة الكثيرة الاشواك فى التلغرافات وكان من الظاهر وجوب العمل على ازالة ذلك الضباب الحائل بين انكلترا وفرنسا وان يصر الاخيران على ازالته . وقد ظهر لى بعد هذه المدة الطويلة ان المسألة اذا لم تبحث بالصراحة التامة فان هذا الضباب سيبقى بخيما وذلك لاسباب قوية منها تصلب عرب الجامعة وتهورهم ولاننا ذهبنا فى تكتيم سياستنا قبل الحرب الى مدى لايحمد على مايلوح . ويصعب ان نقدر عن بعد قلة الوسائل التى يستطيع بها الرأى العام فى انكلترا الوقوف على المعلومات ولكنى مقتنع بان التحفظ فى القول لم يعد فضيلة الان بل انه اصبح خطراً فاذا لم تبحث المسألة بصراحة الان تحطمت صداقتنا الجميلة بفرنسا على ايدى بضعة افراد يعملون فى جنح الظلام

لا شك مطلقا فى ان المستر تشرشل ولوزارة البريطانية باكملها رغبان فى التعاون مع فرنسا فى الشرق وبودان رؤية العلاقات الحسنة متوطدة بين الفرنسويين واسرة الشريف ولم يكن المقصود اساءة فرنسا باعادة الامير فيصل الى العراق

والحقيقة ان المجال ضيق للاعتذار بجهلها وبما ان دعاة الجامعة العربية مصممون تصميما نهائيا على السير بمشروعاتهم الى اقصى ما يصل اليه جهدهم فقد حان الوقت لذكر الحائق وطرح الاعذار فالحقائق الصريحة بل الحقائق التى لاتنكر هى أن فيصلا الذى ولياه العراق وعبدالله الذى ولياه ماوراء الاردن شخصان غير مقبولين لدى الفرنسيين . وهما يبغضان الفرنسيين ولا يحجبان عن التصريح بذلك لكل من قدم عليهما . ولقد حاولا اخراج الفرنسيين من سورية ولا يكتمان انهما يأملان فى النهاية تحقيق هذه الغاية . كما انهما لايخالجهما أقل فكرة فى التعاون مع الفرنسيين وليس لهما غاية يرميان اليها سوى غاية واحدة : هى « تأسيس مملكة عربية عظيمة تضم بين اركانها بغداد وحلب ودمشق والقدس وكذلك الحجاز واواسط بلاد العرب » وفضلا عن ذلك يأملان « سحق الصهيونية وطرد الفرنسيين » ويؤيدهما فى ذلك عدد كبير من الانكليز الموظفين وغير الموظفين فى القاهرة ولندن وفلسطين والعراق

وقد سهل على عرب الجامعة انتزاع الوزير الزعيم من الوزارة بأن يرغموا العراق على قبول فيصل ملكا عليها وقطعت الحكومة البريطانية رأيها — مناقضة بذلك عهودها للعرب — بأن لا تسمح بتأسيس جمهورية فى العراق ولو أن الكثيرين يعتقدون أنه لو أخذ رأى أهالى العراق بحرية لاء سفر استفتاؤهم عن رغبتهم فى تأسيس حكومة جمهورية . ولذلك كانت استشارة الرأى العام هناك صورية بأن سئل زعماء مشايخ القبائل والاعيان والبلاد هل يقبلون الامير فيصل ملكا دستوريا عليهم أو يرفضون . ولم يكن من المنتظر أن يكون بينهم شيخ واحد تصل به الغباوة الى حد الاجابة بالرفض بعد أن رأى ما حل بالسيد طالب . كان كل منهم يخشى على حياته اذا عارض فى توليته فلم يعارض أحد بالرغم من انهم جميعا يرفضونه . فالعراق فى هذه اللحظة ملئها البغض والحقد والرغبة فى الانتقام

ترمى الخطة التى رسمتها اسرة الشريف بان تستولى أسرة الملك حسين واسطة من يمثلونها على حكومة الحجاز وسورية والعراق ثم تتوحد هذه الحكومات وتحول الى مملكة عربية واحدة أو الى مجموعة من حكومات متحدة . ويحتمل ان يكون الدائر بفكر المستر تشرشل استثناء فلسطين بسبب العهود التى ارتبطنا بها مع الصهيونيين ولو ان هذا لا يجول بفكر اسرة الشريف وانصارها من الانكليز

ثم اذا تركنا محاولة اعادة الملك فيصل الى دمشق بعد ان اضطر الفرنسويون الى اخراجه منها وما تنطوى عليه فلنسأل ما هى مزايا فكرة الجامعة العربية ؟

يقول المستر تشرشل ان الاتراك قسموا بلاد العرب والحقيقة على عكس ما يقول لان الاتراك كما بينت الآنسة « بل » بوضوح هم الذين وحدهم ابقوا بلاد العرب متماسكة

ليس هناك شعور عربى قومى يربط البحر الاحمر والشواطىء السورية ونهر الدجلة فى آن واحد والمحتمل ان يبقى الشعور القبلى متفوقاً على الشعور الجنسى اذ ليس هنالك الى الآن سوى جماعات متشيعة شخصياً والشعور ضعيف نحو وجود فلسطين المتحدة وسورية المتحدة والعراق المتحدة واضعف منه الشعور نحو وجود مملكة عربية عظيمة ولكن الحلم الذى يحلمه الملك حسين من توحيد بنى جنسه تحت صولجان واحد حلم نبيل باهر . ولو اتيح له تحقيقه لرفعنا

القبعات احتراما له

ومن المحتمل انه ليس ببعيد حلول ذلك اليوم الذى يجد فيه الفرنسيون (كما نجد نحن) ان لا فائدة من المغامرات فى الشرق الاوسط بل انها تستدعى تحمل الخسائر كما يجدون انه ليس هناك احد يريد بقاء نا فى تلك البقاع ولو انهم لا يعارضون فى اخذ ما نقدمه اليهم من الاقوال فاذا طلع فجر هذه الحكمة — وقد تعجله الشئون المالية العاجلة — وقام الرأى العام ضد مذهب الاستعمار الحديث الذى ابتعت انماره عند عقد الهدنة سنة ١٩١٨ عند ذاك تسنح الفرصة للملك فيصل مرة أخرى . ولا ينبغى لنا محاولة تشويه السياسة الفرنسية المعلنة فى سورية واذا تركنا الفرنسيون وحدنا فلهم ان يعاملونا بالمثل ولقد سلم المستر تشرشل « بان هناك تيارا خفيا من التراحم بالتفاهم بين الموظفين الفرنسيين والبريطانيين فى الشرق الاوسط » وليس قوله هذا الا وصفا معتدلا للحقيقة وستزداد الحال سوءا الى ان يكبح الرأى العام البريطانى جماح دعاة الجامعة العربية بيد قوية . ولو فرضنا انه نشأت حالة لا يستطيع فيها الملك فيصل تنفيذ غرضه مع الفرنسيين فانه من الصعب ان تتصور نجاحه مع العرب

ولقد حدث بعد عقد الهدنة ان هاجم أبوه الملك حسين وأخوه عبد الله بن السعود فنقضا بذلك عهودهما الصريحة لنا ولكن الوهابيين هزموهما ثلاث مرات هزيمة مهينة وصارت مكة فى مايو سنة ١٩١٩ تحت رحمتهم اذ انه لم يبق لهم الا السير نحوها ودخولها ولكننا طلبنا من ابن السعود أن يسحب قواته فقبل اجابة لطلبنا وطالما صبر على تحمل الاعتداآت المتكررة التى يرتكبها الحجازيون ضده

ويلوح انه لاشك فى ان الوهابيين هم الاقوى وانهم يستطيعون فى اى وقت ان ينقضوا على قوات الملك حسين . ولو مدوا بالاسلحة ودفعت لهم الاموال وشجعوا كما شجعت قوات الملك حسين لسهل عليهم اخضاع جبل شمر ولقاموا فى ميسرة جيش « توتشند » و« مود » بعمل لا يقل نفعا عما قامت به قوات الشريف فى ميمنة اللورد اللنبى وكما حدث فانهم ساعدونا فى الطور الاخير من الحرب على اتمام حصر الاتراك الذين كانوا مجليون النجدات والمؤن لا نفسهم عن طريق جبل شمر وميناء الكويت وفى سنة ١٩١٨ حملوا اسلحتهم الى داخل بلاد ابن الرشيد

وقد أرسل الوهابيون هذه السنة الى بغداد ينبئون السير « بيرسى كوكس » بانهم لا يستطيعون صبرا بعد الان وانهم سيضطرون الى معاملة الملك حسين بالمثل الا اذا استطعنا رد شكيمته وكان آخر شىء يحتمل وقوعه توليه الملك فيصل فى منصب الملك لا الامارة كما كان ينتظر على عرش بغداد فصرح ابن السعود بانه لا يرضى لنفسه السكون الى وضعه بين نارين بهذه الصفة خصوصا مع وجود عبد الله شخصا نائما خطرا وراء الاردن فرد عليه السير برسى كوكس مخاطبا اياه (بملك نجد) وبهذه المداهنة وبدفعة قدرها ستون الف جنيه تدفع مؤخرا يأملون ابقاءه ساكنا ولكن كيف لنا ان نبقى الملك حسينا ساكنا وقد تجاهل كل مجهود يبذل ليعيش فى سلام مع ابن السعود ؟ وهل سيخسر ابن السعود الستين الف جنيه اذا جدد الملك حسين اعتداآته ؟ ان سياسة الاعانات المالية تحمل فى ذاتها بذور الاخفاق

هذه هى الحالة التى يجب ان يتدبرها البرلمان البريطانى باسرع ما يمكن فانها منطوية على المخاطر فما هى السياسة التى بقيت أمامنا الان وقد اخلفت العهود لنا ؟

لم تبق الا خطة سياسية واحدة . يجب علينا ان نجلوا عن العراق فى الوقت الذى نستطيع فيه الجلاء وهذا انسب الاوقات . ففى العراق حكومة عربية وحاكم عربى

لم تعجز انجلترا الانكليزية الفرنسية وكلما طال أمد وجودنا هناك وجدنا أنفسنا فى موقف معارض للشعور المحلى واضطررنا فيما بعد الى التخلى عن روح ذلك التصريح . وكلما اطلنا مكثنا هناك اتسعت الثغرة بين اغراض المستر تشرشل والسياسة الفرنسية وزادت وضوحا

فلننقض أيدينا من هذه السياسة السورية بجلائنا وليفهم الملك فيصل الدعوة فيها متحملا التبعة ايضا فقد تعاقد معنا على تأسيس جيش محلى وان يمكنا من الجلاء وكان يجب بمقتضى ماتقرر فى مؤتمر القاهرة ان تنقص قواتنا فى العراق اثنتى عشر اورطة فى اكتوبر من هذه السنة وقد ساق المستر تشرشل مجلس النواب الى توقع وجود الجيش العربى قبل حلول هذا الخريف . وبالطبع كان هذا البرنامج الزمنى مستحيلا وسيظهر خطر جديد وتظهر حجج جديدة ضد الجلاء اذا انتظرنا تنفيذه فالجلاء التام العاجل هو السياسة الوحيدة

وعلى المستر تشرشل ان يوجد فى العراق محطة للطيران الملكى بدلا من الاساطيل الهوائية الثمانية التى أوجدها هناك ليربطنا بالدفاع عن العراق وبذلك تتحقق فكرته الجميلة فى المواصلات الهوائية فوق الصحراء

اننا سنشتبك فى حرب جديدة مع سكان العراق اذا لم نخلع عن عاتقنا المسؤلية عنها وسيدفع بنا حاكمها الحالى الى عداء خطير مع أصدقائنا الفرنسيين

اننا نفاوض فيصلا الان فى عقد معاهدة فيجب على البرلمان والصحافة ان يصما على بحث هذه المعاهدة سطرا فسطرا وأن تطرح على بساط المناقشة والايضاح قبل المصادقة عليها فقد نكون واثقين من ان القائلين بالجامعة العربية منكبون على العمل لها وساعون فى ان نشتبك بها بتأييد مستمر للملك فيصل الذى يأمل استعادة دمشق

قد يظهر ان جميع الملايين التى يأمل المستر تشرشل اقتصادها لم تكن الا خيالية اذا لم نجل عن العراق . ولم يقتصر مؤتمر القاهرة على ان يقرر ابقاء الجنود العربية تحت قيادة ضباط بريطانيين كقوة امبراطورية ولكن اباح زيادة هذه الجنود زيادة كبيرة وقد بدأت الزيادة ودفع الى شبكتنا اكراد وكلدانيون واشوريون وما دمنا ننفق على هذا الجيش الكثير النفقات فان الملك فيصل سيخفق فى تأسيس الجيش العربى ودفع نفقاته من اموال العراق وذلك الجيش الذى فرض وجوده شرط لجلائنا

اما عن زيت البترول فقد علمت من مصدر يوثق به ان الاخصائيين يرون انه لابد ان تنقضى ثلاث سنوات قبل ان يتحققوا من وجود مقدار كاف من البترول يبرر الشروع فى مد خط الانابيب . لنقل البترول الى حيفا هذا فى حين ان الوزارة البريطانية تقترح فعلا انفاق ستة ملايين من الجنيهات فى اصلاح النقص الحادث فى سكك حديد العراق

وما دمنا هناك فسيظهر كل يوم سبب جديد لبقائنا وسبب جديد لانفاق الاموال . فهلموا بنا الى الرحيل (م) انتهى

[القبلة]

لا يهمنا وشهرتك فى العالم ايتها الشيخة « التيمس » رئيسة صحف المجموع وقائدة لوائهم — الا اتيانك بما يزعمه مخابرك المفضال من نقضنا العهود فيما أورده بقوله :

(لقد حدث بعد الهدنة أن هاجم أبوه « الملك حسين » واخوه « عبدالله » بن سعود فنقضا بذلك عهودهما الصريحة لنا ولكن الوهابيين هزموهما ثلاث مرات هزيمة مهينة وصارت مكة فى مايو سنة ١٩١٩ تحت رحمتهم اذ أنه لم يبق لهم الا السير نحوها ودخولها ولكن طلبنا من ابن سعود ان يسحب قواته فأجاب طلبنا وطالما صبر على تحمل الاعتداآت المتكررة التى يرتكبها الحجازيون ضده) انتهى

فانا آل عبد مناف لم ننقض عهدا ، ولم نخلف وعدا ، لا يضرنا من ضل اذا اهتدينا ولا تقول الا ان الحقيقة انطقت سجايا كمالا تكم فانكم اعترفتم بعهدكم لنا ، ويتعذر عليكم اثبات نقضنا له ، ولولا انكم تقصدتم المصارحة بالبحث فيه لما تعرضنا مباحثه بنت شفة كما هو الواقع منا الى الآن ، تاركين مفعول ذلك العهد الى تأثير الشيم والشرف والوجدان !!!

نسائلك ايتها الشيخة بشهرة صدقك وثبات أقوالك ، ان تتذكرى قدوم سلطان العارض الحضرة السعودية بذاته الشريفة الى « تربة » الامر الذى يعرفه الحجر والشجر والبقر فى التاريخ الذى أشار اليه مراسلك ؟! ثم عن موقع « تربة » المذكورة وارتباطه ؟! فان ما فى مفاجأة هذه الذكرى بجملتنا نستغنى بصرف النظر عن الاتيان بعلم الشجر والبقر والحجر ان حكومتنا لم تجاوز قط على حضرته وأن مراكز خطوط الدفاع الذى التزمه مسلكها لا يبعد الا نحو خمسة وثلاثين ميلا عن « الطائف » منذ اخطار نظامة نائب الملك بمصر لحكومتنا بتاريخ ٦ مايو سنة ١٩١٨ الموافق ١٧ شوال سنة ١٣٣٦ الذى ملخصه : « أنه بلغ بريطانيا التنافر الواقع بين حكومتنا وبين امير العارض وان حرصها على محافظة حقوق العرب الزمها أن تبلغ ابن سعود بواسطة مأموريها فى العراق أنها لا تجيز ولا ترضى بأدنى حادث عدائى يقع بين الطرفين وعليه فتبلغ الحكومة العربية بالواقع لما ذكر وانها بكل حسياتها ترغب اجتناب تعدى أحد الطرفين على الآخر بأى صورة أو شكل كان »

وعدا هذا فان حكومتنا اساسا لا تتصور التعرض لحقوق حضرته أو وقوع أدنى حادث اعتدائى فى البلاد لما فى ذلك من مخالفة مصلحتها العمومية وابنائها من جهة ؛ ومن الاخرى تعهدها بالمحافظة على صيانة حقوق حضرته فى احدى مواد العهد الذى اعترفت به كمالات احاطات المفضال المخابر الذى يعز علينا ونجل كمالاته أن تزعم عكس الحقيقة وما يخالف الصدق فى قضية يعلمها صبيان بل خرفان عموم الجزيرة !!

ان اتهامك ايها الصديق لنا بنقض العهد كما تزعم بعاليه يجعلنا نسترحم كمالاتك اخلاقك أولا باسم المزايا الانسانية أن تشير الينا باحدى الوقائع التى تشير اليها بقولك :

« وطالما صبر على تحمل الاعتداآت المتكررة التى يرتكبها الحجازيون ضده » وجعلتها ذريعة للحكم علينا بنقض العهد فان مداركك كمالاتك التى أثبت احاطتها بما اتيت من المباحث بعاليه لا يعجزها بيان واحدة من تلك الوقائع التى تزعم تكرار ارتكابنا اياها ، شافعين استعطافنا هذا بحمله على النزاهة من شوائب الاحتجاج أو التعريض أو الغايات وأنه ليس الا لمحض

السلامة من صبغات الدناءة والرذيلة مما فى خلف العهد والوعد وعاره وشناره مع احد افراد الامة فضلا عن العظمة البريطانية ، ونجملنا أن نصرح بمطالبة حقوق ذلك العهد بعد أن صرحتم واعترفتم به ، واننا مستعدون فى كل لحظة وآن لاثبات ما ينفى عنا عار تلك الدنيئة ووصمتها وسقطتها !!!

أما ما يفهم من كل ما فى قولكم ان لولا ردعكم ومنعكم له لاستولى على مكة فيا اعزاءنا ليس معنا ما تقوله بالاختصار عن الاطالة أو الخروج عن الصدد الا بيان عجزنا عن شكر ذلك المنع ومنه وأنه من مقتضى شهامة بريطانيا وشعبها النجيب فهو من مقتضيات مواد عهدنا الذى تقول فيه المادة الثانية ما يلى :

﴿ تتعهد بريطانيا العظمى بالمحافظة على هذه ﴾
﴿ الحكومة وصيانتها من أى مداخلة كانت ﴾
﴿ بأى صورة كانت فى داخليتها وسلامة ﴾
﴿ حدودها البرية والبحرية من أى تعد بأى ﴾
﴿ شكل يكون حتى ولو وقع قيام داخلى ﴾
﴿ من دسائس الاعداء أو من حسد بعض ﴾
﴿ الامراء فهى تساعد الحكومة المذكورة ﴾
﴿ مادة ومعنى على دفع ذلك القيام لحين ﴾
﴿ اندفاعه ، وهذه المساعدة فى القيامات أو ﴾
﴿ الثورات الداخلية تكون مدتها محدودة ﴾
﴿ أى لحين يتم للحكومة العربية المذكورة ﴾
﴿ تشكلاتها المادية ﴾ انتهى

وعليه وبصرف النظر عن مؤداها وكل ما اشتمل عليه مضمونها ومراميها قبل كل قبل فان شرف مفكرة ذلك العهد منزهة بطبيعتها عن أقل مما رميتمونا به يثبته برقية جلالة مولانا المنقذ الصادرة لمدير هيئة شيختنا الموقرة التيمس ، ننقلها للقراء وما نقلها وأبيك الا لزيادة وقوف المجموع عموما والشعب البريطانى خصوصا على أن جلالة مولانا المنقذ وشيعته منزهون بعنايته السيحانية عن أمراض الاغراض والعلل ودناءة النحل الا الغاية التى اعترفت لهم بها وأنها هى الغاية التى قلتم بعاليه عنها انكم ترفعون لها القبعات ، وهى الامال والغايات التى عليها نحيى وعليها نموت وها هى البرقية المنوه عنها تبتدى :

﴿ المدير العمومى لصحيفة التيمس ﴾
﴿ اطلعت على عددكم المشتمل الرد والقدح ﴾
﴿ باتحاد العرب والتزامكم احد أمرائهم ، ولزيادة ﴾
﴿ اقناع حكومة جلالة الملك وايضاح الحقيقة ﴾
﴿ لعموم الشعب النجيب البريطانى اكرر بهذا ﴾
﴿ طلبى بواسطتكم من حكومة جلالته تأكيد ﴾
﴿ تعيين الامير المذكور اومن تراه ليستلم البلاد ﴾
﴿ فان غايتى الراحة العمومية وخدمتها كما يعلم من ﴾
﴿ اساسات قيامى وشرائطه يؤيده طلبى هذا المثبت ﴾
﴿ للحقيقة من سائر وجهاتها ؟ ﴾

﴿ ١٢ رمضان سنة ١٣٣٩ ، ٢٠ مايو سنة ٩٢١ ﴾ انتهى

ويجدر بنا أن نرد فى هذا ايضاً بما نشرناه فى « القبلة » عدد (٤٥٣) تحت عنوان (لنبلونكم فى أموالكم وانفسكم) وها هو :

[قدم فى موسم حجنا المنصرم (سنة ١٣٣٨) وفد من الحضرة الامامية السعودية ... لرغبة اعادة المناسبات وازالة الخلاف الواقع بينها وبين الحكومة ، برأس هذا الوفد — رئيس البعثة المعلومة التى اوفدها حضرته الى « لندن » ! . . — لعله — فى اوائل سنة ١٣٣٨ . وهو جناب الشيخ الهمام « احمد بن ثنيان » — مصحوباً بفاضلين عينتهما حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى ... احدهما مستمد هما فى البحرين ! . والاخر احد رؤساء عشائر العراق ومأموريها به ! ، لا ندرى صفة صلاحيتهما فى الوفد ولكننا ندرى انهما من اركانه الرسميين ! ! ..

قدم الوفد المذكور على طريق البر الى « العاصمة » . وكان قدومه اليها فى اليوم السابع من ذى الحجة الحرام (اى يوم التروية) واستقبل بكل تجيل وتأهيل ولقى من الحفاوة ما هو معلوم

اما نتيجة مهمته فهى اقتصار جلالة « مولانا المنقذ » على بيان ضرورة عودة الحالة الى ما كانت عليه من سائر وجهاتها قبل الحرب فى المادة والمعنى — موضحاً لاساس قصده ومراميه فى اعادة الحالة كما كانت قبل — امام هيئة الوفد الموقر ومن حضر الجلسة من رجال حكومته بقوله أيده الله :

﴿ اى ما كانت عليه الحالة مع جدى ﴾
﴿ وجدّ حضرة الامير ، وعمى « عبد الله » ﴾
﴿ وعم حضرته عبد الله الفيصل ، ثم باقى ﴾
﴿ اعمامى مع والده وحضرته وكنت وسموه ﴾
﴿ الى آخر ساعة عليه ولا يظن ان ﴾
﴿ هذا منى حرصاً على جاه أو لغاية مما ﴾
﴿ هو فى معنى ذلك أو حسداً للامارة ﴾
﴿ على غاية تنالها فانها بل عموم خواصها ﴾
﴿ ورجالها ، بل كل من له وقوف على ﴾
﴿ احوال البلاد — لا يجهل مساعدتى ﴾
﴿ ومعاونتى لها المادية المثمرة بعد الاخرى ﴾
﴿ ولكن احاطتى الفكرية ترى فى هذا ﴾
﴿ مصلحة البلاد وسلامتها من المؤثرات ﴾
﴿ على ضروريات نجاح مستقبلها وهى الغاية ﴾
﴿ الوحيدة التى لم تقتحم ما اقتحمناه الا ﴾
﴿ للحصول عليها . والا فليعين اولو الشان ﴾
﴿ وينتخبوا من يستلم البلاد منى بكل ﴾
﴿ انشراح وارتياح ولا أظن ان وراء ﴾
﴿ هذا ما يتصور ﴾ ؟] انتهى

لا نقول بعد هذا : الا تأملوا ما نقوله ! وتأملوا ما تقولون ! فان بهذا ما يغنى عن البحث فى شؤون فيصلنا ومواضيعه التى أشرتم اليها والى ما نحن فيه الى ساعة تاريخه ! ولنا واياكم قياس ومعتبر فى القهقرية الايرانية ، ! وعلى ما فى السر والعلانية ! ،

فعلى رسلك ايها الاستاذ ! لا أدرى كيف فاتك أن تتأمل ما أثقل كاهل الشعب كما أشرت اليه من نفقات الجنرال « كولتشاك » ومقارنتها باعانات النهضة أساساً وتقس نتائج كليهما على الاخرى ثم تحكم بثقل أو خفة كاهل محتملى الضرائب أهو من عموم مرتبات معسكراتنا الشمالية العربية أم خلافها ؟ !

ولقد أحرجتنا ايها الصديق المخابر امام شخصك الموقر وامام أم صحف العالم وشعبها النجيب بحثك عن هزائم ابن سعود لنا المعيبة وأجبرتنا ان نقول : ان اقتدار الحضرة السعودية وموقعها يعلمه العالم كيف كان الى تاريخ الاخطار الصادر من نائب جلالة الملك بمصر المذكور بعاليه ؟ ! . . . فان كلا يعلم هزيمة ابن سعود أمام ابن رشيد فى واقعة « جراب » واستنجاد ابن سعود بمولانا المنقذ اذ ذاك فانجده جلالته ببعث ابنه صاحب السمو الملكى الامير « عبدالله » بالقوة المعلومة فسار بها سموه ونزل فى القرية المعروفة با « لشعرا » التى كان وصوله اليها بعد الهزيمة بأسبوع فمكث بها سموه بعد أن انذر ابن رشيد بأنه اذا تجاوز على الحدود سيجده بقوته امامه وابقى سموه مقيما بالشعرا القرية المذكورة الى ان قفل ابن رشيد الى صوبه ، ثم وكذلك تجاسر قبيلة « العجمان » قبيل تلك الواقعة المذكورة التى فى « جراب » على حضرة الامير ابن سعود المشار اليه فى ضواحى « الحسا » وقتلهم لاخيه « سعد » ، وطلبه مبلغ ستة آلاف جنيه على وجه القرض سنة ١٣٣٢ من جلالة مولانا المنقذ وبعثه اليه قسما منها نقداً وقسما تحويلات على تجار « القصيم » عند تعذر حمل مجموع المبلغ على مندوبيه ، وان سند ذلك القرض لهو موجود الآن بين أيدينا !.

ومن هذا تجلى ذلك الاقتدار .. للحضرة السعودية .. الذى وصفه حضرة مراسل التيمس المذكور وأثبته شيختنا المذكورة — متى كان ؟ ... وكيف كان ؟ . . . ولاى غاية كان ؟ . . . ان انهزاماتنا التى أشرت اليها ايها العزيز انما كانت امام الاعانات البريطانية ! ! !

لا تقول هذا اسقاطا لشرف امير من امراء العرب . ولكن ضرورة الدفاع عما بهتنا به تلجئنا الى الاتيان بما ذكر

وبقطع النظر عما يفهم من هذا صراحة من ارادة النقيصة والحطة بنا التى لا ينتظر صدورها حتى من احد عملة مناجم فحم لندن — لا ندرى كيف فات مدارك احاطة الاستاذ ان الهزائم التى اشار اليها ليست بأول حادث فى العالم وقع على اجدادنا ، وانها سنة الطبيعة فى العالم وملوكه وامرائه. وان فضائل اطلاعات كمالاته لا يتصور انها تجهل مثل هذه الحوادث الطبيعية ، ولكن لعل تأثير تحامل الغيظ والغضب علينا انساه ان يجملنا اسوة اقربه بهزائم احلافنا امام المانيا ! وان لولا اميركا لاستولت ايضا على كل ما هو معلوم ! .

ولاهناد اعى لارتكاب فضائله الخجل بما يخالف هذه الحقائق فان اقله مآل برقية جلالة مولانا المنقذ بادية الذكر لخاصة التيمس الموقرة فقط كافية دون البحث عن سائر مآلات منشورات جلالته ، وبلاغات حكومته الشريفة صريحة بالبراءة من ان يكون عقدة اوحائلا امام المقاصد البريطانية ، وهذا لا يجعل للرصيفة وجها من أن تنال منا بين كل آن وحين ما نفهم من مآل برقية جلالة مولانا المنقذ آنفة الذكر ونشرها فى هذه المرة ما نشرته مما اتيناه بعاليه مما يجملنا ان لا نتردد فى صحة اتخاذنا وسيلة لقضاء الحاجة وان بحصولها اسقطت ذلك الاعتبار !!! ولكن فات على حضرة الاستاذ ان هذا منهم مما نزدادبه فخراً على فخرنا ما ادنا ولله الحمد واجبنا ووفقنا بايفاء حقوقه امامهم وامام البلاد وابنائها !!!

ولنصيبنا بحصة مما نالته امريكا فى مادة القضية ومعناها ما يوجب الاسف والاسى من اى وجهة كانت !!!

أما ما انى به من الزعم بعدم امكان تحقيق وحدة العرب وجامعتهم — فبعده عن الحقيقة مثل بعد رميه لنا بنقضنا للعهد ! فاننا نجلك يا حضرة العزيز أن تأتى بما يخالف كل حقيقة ! لانك اذا ارت ان نجعل اتحاد سوريتنا وعراقنا وفلسطيننا وسائر اسباب الوحدة هى المشكلة للضباب الحائل بين لندن وباريس — فلا شك ان الحقيقة تقول لك : ماذا تصنع فى الضباب الذى انشأته مشاكل الشرق والكمالية واليونانية ؟ وهذا بصرف النظر عن تكاثف ذلك الضباب من جراء قضايا كم الاوربية المتضاربة المطامع والمنافع ! واقرب مسبب لتكاثف ذلك الضباب مشكلة طنجة ؟ !

والخلاصة ان اسباب تكاثف تلك السحب والغيوم التى تشير اليها هو ما اعترفت به من ارتكابكم الاغلاط التى لم يسببها سوى عدم نظركم الى نفسية الشعوب وحقوقها واقتصار نظركم على مراعاة المصالح والمطامع !

وابسط دليل على هذا ما حمله قادة بريطانيا شعبها النجيب من اهراق دماء ابنائها وضياع اموالهم فى الحملة الايرانية الطهرانية وامثالها مما لا حاجة الى ذكره ! وكذلك حليفتنا الثانية فرنسا فانها ارتكبت مثل ذلك فى كيليكيا ونحوها !!

لا نريد بهذا — الانتقاد او الانتقاص ، ولكنها حقيقة باهرة لا ينكرها الا من يريد ان ينكر

الشمس وما ثم الاقسم من البشر الذى هو بطبيعته معرض للوقوع فى الخطأ والزلل ، هذا اولا ، وثانيا نريد خدمة المجتمع البشرى عموما ونحن معاشر العرب خصوصا ، فان العرب بل الشرق والعالم بأجمعه لا يتمكن من الاخلاد الى السكينة والهدوء الا برجوع الحق الى نصابه ، ونكوص الظلم والعدوان على اعقابه ، وان للحق والعدالة قوة قاهرة ظاهرة تثبتها النتائج التى حصل عليها العالم من عهد الهدنة الى اليوم والى ما شاء الله !!!

وعلى اخواننا ابناء يعرب قاصيهم ودانيهم ، حاضرهم وباديهم ، ان يتأملوا ماينسبون اليه مما هو بعد اليه من التجرد من الشعور القومى والحس العنصرى ! وان « القبلة » لتبرأ الى الله من ان يكون قولها هذا مرادا به سوى خدمة المصلحة العامة لكافة الناطقين بالضاد ، فان ما نشرناه غير مرة كاف لبيان ان ليس المراد الاحفظ كيان العرب عامة والاقتصار على سلامة عنصريتهم وحفظ حقوق ابنائها وتحقيق استقلالهم وتأمين وحدتهم بأى وجه كان او اى صيغة كانت ، على الوجه الذى دعت بريطانيا العظمى اليه العرب وعاهدتهم عليه بواسطة جلالة مولانا المنقذ ، وانه لمبدأ عليه نحيى وعليه نموت ، والله ولى العاملين المخلصين وناصر المحقين

والملتمس من نجابة الرصيفة « الاهرام » الغراء وشهامتها ان تنشر مقالنا هذا ؟

حوادث محلية

سفر
القوى العسكرية
الى ينبع

علمنا ان القسم النظامى من جيش صاحب السمو الملكى مولانا الامير « علي » المعظم سيغادر ثغر جدة فى الباخرة التى تبرح الثغر يوم السبت الآتى ميمين « ينبع » لانتظار سمو أميرنا المعظم هنالك رافقتهم السلامة فى الظعن والاقامة

الى معان

وعلمنا ايضا ان قسما عسكريا من أجناد الجيش العربى الهاشمى سيقوم فى نفس الباخرة المذكورة متوجها الى « معان » رافقته السلامة فى الحل والترحال

البعثة الزراعية
فى العاصمة

فى يوم الثلاثاء الماضى قدمت الى « العاصمة » بعثة زراعية من مصر جلبتها الحكومة لاجل فتح المدرسة الزراعية ومباشرة العمل

والذى فهمناه ان هذه البعثة المؤلفة من حضرات الافاضل الشيخ (محمد وهبى) المهندس الزراعى والشيخ (سيد سليمان عباسى) الزراعى والشيخ (حسن عبدالله الشيوى) الزراعى — هم من خيرة الشبان المتعلمين ذوى الاختصاص فى الشؤون الزراعية

وقد علمنا أنهم فى اسبوعنا القادم سيباشرون أعمال وظيفتهم التى عهدت بها الحكومة اليهم وفى ظرف الاسبوع المذكور سيعين اليوم الذى يجرى فيه افتتاح المدرسة

نسأل الله لهم النجاح فى اعمالهم والفلاح على ايديهم

فى معهد اسيوط
حضرات الافاضل اصحاب المقطم

دعا حضرة صاحب الفضيلة شيخ علماء المعهد للاجتماع فى دار المشيخة للنظر فى الحالة الحاضرة فاستحسنوا ان يضاف الى المجهودات التى تبذلها الامة شىء من الملجأ الى الله القوى القاهر

فقرر ان يشتغلوا بتلاوة صحيح البخارى فى دار المشيخة متوسلين بالنبى صلى الله عليه وسلم الى المولى العزيز القادر أن يسمع ضجيج هذه الامة ويكف عنها ما نزل بها من البلاء الذى لم يكن له سبب سوى المطالبة بحقها وطالب الحق ما تعدى وسيوالون ذلك يوميا ورجون من حضرات اخوانهم العلماء فى كل ناحية أن يخصصوا من اوقاتهم وقتا للابتهال الى الله فى ذلك بحسب ما يرون والله المستعان

الكاتب الاول للمعهد
عبد الحكيم محمد حنفى

[القبلة]

نشاطر اخواننا المصريين فى هذا الشعور وندعو الله لهم بالنجاح والفلاح وأن يهيء لهم من أمرهم رشدا ويجعل لهم من همهم مخرجا ومن ضيقهم فرجا كما نسأل الله ان يكفيهم شر المنار وكل من على مذهبه من ان يتخذ توسل اخواننا ذريعة للحكم عليهم بما يحكم به على كل من يتوسل بالنبى صلى الله عليه وسلم ....

مؤتمر كان

كان — فتحت جلسة المجلس الاعلى الكاملة اليوم (٦ يناير) وكان الجو بديعا واوقفت قوة كبيرة من الجندرمة فى نادى اليخوت واتخذت احتياطات غير عادية وكانت تذاكر السماح بالدخول تفحص بكل دقة وحيا جمهور مؤلف من بضع مئات اعضاء المؤتمر بالاحترام واجلس المسيو بريان المستر لويد جورج الى يمينه والكولونل هارفى الى يساره وجلس المندوبون البريطانيون والايطاليون فى جانب والمندوبون اليابانيون والبلجيكيون فى جانب آخر

كان — بعد ما القى المسيو بريان خطبة ترحيب موجزة أتى المستر لويد جورج فى خطبة طويلة على بيان الحالة الاقتصادية فى اوربا وقال ان الحالة التعسة فى روسيا حمل ثقيل على موارد المانيا الاقتصادية فان المانيا كانت تجني نصيبا كبيرا من رخائها من روسيا واوضح ان من مصلحة فرنسا فيما يتعلق بالتعويض ان تجدد العلاقات الاقتصادية بين روسيا والمانيا واكد انه ستطلب ضمانات قوية من السوفيات وانه يتعين على روسيا اولا ان تعترف بديونها الاجنبية. وقد ايد المفاوضون البلجيكيون والايطاليون استنتاجات المستر لويد جورج وقال المسيو بريان ان آراءه المستر لويد جورج وثيقة صحيحة المبنى ولكنه أصر على الضمانات التى تطلب من المانيا . وبعد ما قرر المجلس مبدأ المؤتمر الاقتصادى الدولى فحص مسألة الضمانات المطلوبة من روسيا

لندن — علم مكاتب هافاس من « كان » من مصدر وثيق عن التلغراف الذى ورد من بروكسل متضمنا نص حديث بين المسيو بريان وصحافى بلجيكى ان الحديث كما هو منشور يمثل صورة مضللة لكلمات المسيو بريان فقد قال المسيو بريان ان لا بريطانيا العظمى ولا فرنسا رغبتا فى تقرير قرارات نهائية فى لندن فى غياب البلجيك وان البلجيك تستطيع ان تدافع عن حقوقها فى « كان » بحرية تامة

كان — وافق المؤتمر مبدئيا على ان يعقد قريبا مؤتمر اقتصادى دولى تشترك فيه المانيا وروسيا

وذكر مكاتب « الطان » ان المستر لويد جورج قال ان فرنسا تنفر من انشاء علاقات مع السوفيات مع انها عقدت معاهدة مع الكماليين فتبسم المسيو بريان وقال انه تعرف بالكماليين فى لندن

كان — تفاوض المستر لويد جوج والمسيو بريان مرة اخرى مساء اليوم (٨ يناير) وكان فى جملة ما بحثا فيه العلاقات بين بريطانيا العظمى وفرنسا اما حديث المحالفة الانكليزية الفرنسوية فوجهة النظر البريطانية ترى ان ما تدعو اليه الحاجة هو اتفاق اوربى يضمن السلم على مبادىء اتفاق الاوقيانس البسفيكى غير ان فرنسا تطلب علاوة على ذلك ضمانات معينة على عدم اعتداء المانيا والفريقان يرغبان اشد رغبة فى تسوية جميع الاختلافات اجتنابا بالسوء الفهم . ويقترحون الان فى مسألة التعويض ان تدفع المانيا ٣٥ مليون جنيه نقدا و٨٧ مليون جنيه عينا ومجموع ذلك ١٢٢ مليون جنيه اى اقل من المبلغ الذى كان معينا فى الاصل بثمانية وعشرين مليون جنيه وان تدفع المانيا ايضا ١٢ مليون جنيه لسد نفقات جيش الاحتلال ولكن بريطانيا العظمى مستعدة لتتنازل عن ٧ ملايين من نفقات قواتها المحتلة . وتشمل الشروط التى تفرض على المانيا جباية الرسوم الجمركية على قاعدة الذهب وزيادة اجور سكك الحديد والبريد واسعار الفحم وتقييد اصدار اوراق النقد لكى توزن الميزانية الالمانية وتحسن العملة الالمانية

باريس — جاء فى تلغراف فرنسوى شبيه بالرسمى من كان عن المفاوضات البريطانية — الفرنسوية على مسألة الضمانات ان المفهوم هو ان المفاوضات تدور بالاكثر على عقد اتفاق يضمن ضمانا متبادلا ضد اعتداء المانى بلا تحرش سابق والمظنون ان الدولتين تتعهدان بان تساعد احداهما الاخرى مساعدة بحرية وبرية وجوية الى حد لم يعين اذا ناه بعد فتبذل فرنسا جهدها فى البر وبريطانيا العظمى فى البحر . والظاهر ان البلجيك ستدعى الى الاشتراك فى هذا الاتفاق . وقد جاء فى هذا التلغراف ان ضمان مساعدة الاسطول البريطانى يمكن فرنسا من جعل بنائها البحرى ملائما للحالة الجديدة . ومما جاء فى هذا التلغراف على سبيل الاقتراح ايضا انه يبحث الان فى مشروع مماثل لعقد معاهدة توقعها جميع دول اوربا وتتعهد فيها بان تمتنع عن الاعتداء على جاراتها ولكن قد يتعذر ابرام مثل هذه الاتفاقات نهائيا فى المؤتمر الحالى نظرا الى شدة تعقيده

برلين — قرر مجلس الوزراء قبول دعوة المجلس الاعلى لارسال وفد الى باريس وسيكون على رأس الوفد الدكتور رتنو والوزير ان شرويدر وهرش والوزير السابق برجمن ويلحق بالوفد الخبراء اللازمون

واعلن رسميا ان حقوق المستعمرات البريطانية المستقلة محتفظ بها كلها فى اى اتفاق قد يعقد بين بريطانيا العظمى وفرنسا

كان — قبل المسيو لنين الدعوة لحضور مؤتمر جنوى وسيحضر بنفسه اذا سمحت له الاحوال والاعين مفوضين

كان — قرر المؤتمر ان يدعو الالمان الى حضور المؤتمر فى ١١ يناير وقد حلت اللجنة الاقتصادية مسألة الاتفاق الاوربى فأغفلت اقتراح التعاون بعشرين مليون جنيه وابدلته بشركة بريطانية رأس مالها مليونا جنيه تشترك فيها الشركات فى حين ان الامم المتعاقدة تنشىء شركات فرعية لها كل امة فى بلادها

جدول التوقيت

باعتبار عرض مكة * محرر الرئيس

برج الجدي ٢٩

شهر جمادى الاول سنة ١٣٤٠

اليوم	الاسبوع	الشهر	الفجر	الشروق	الظهر	العصر
			ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
الجمعة	٢٢	١١	٣٤	٥٨١٢	٦	٣٠	٩	٣٦
السبت	٢٣	١١	٣٣	٥٨١٢	٦	٢٩	٩	٣٦